سر صناعة الإعراب

قد جاورت ضمة الميم فصارت الضمة كأنها فيها فمن حيث همزت الواو في نحو (أقتت) وأجوه وأعد لانضمامها كذلك جاز همز الواو في الموقدين وموسى على ما قدمناه من أن الساكن إذا جاور المتحرك صارت حركته كأنها فيه ويزيد ذلك عندك وضوحا أن من العرب من يقول في الوقف هذا عمر وبكر ومررت بعمر وبكر فينقل حركة الراء إلى ما قبلها وإنما جاز ذلك لأنه إذا حرك ما قبل الراء فكأن الراء متحركة وقال حسان .

(فارسي خيل إذا ما أمسكت ... ربة الخدر بأطراف الستر) .

يريد الستر وقال الأعشى .

(أذاقتهم الحرب أنفاسها ... وقد تكره الحرب بعد السلم) .

فهذا كله يشهد بأن الحركة إذا جاورت الساكن صارت كأنها قد حلته وإذا كان ذلك كذلك فغير منكر أيضا أن يعتقد في فتحة الهمزة من قوله أيوم لم يقدر أم يوم قدر كأنها في الراء الساكنة قبلها للجزم لأنها قد جاورتها فيصير التقدير كأنه أيوم لم يقدر أم فتسكن الهمزة وقبلها